آيات لكل جيل

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 13/11/2015

لقد نزل القرآن الكريم على أمَّة غالبيتها الساحقة من الأميّين، فماذا تتوقَّع إذا خرج النبي -صلى الله عليه وسلم- وقال للناس في ذلك الزمان إن الأرض كروية، وأكثر من ذلك ليست كروية تمامًا وإنما شكلها بيضاوي، وإن هذا الشكل ضروري جدًّا لتعاقب الفصول، وهو من مقتضيات تهيئة الأرض لحياة البشر؟! مجرد التفكير في هذا الأمر يعيد إلى أذهاننا حقيقة في غاية الأهميّة وهي أن ما يزيد على 20% من آيات القرآن الكريم ومعظمها يتعلق بالحقائق العلميّة والكونيّة لا يوجد حديث يفسّرها من بين أكثر من أربعمئة ألف حديث ولذلك تركت هذه الآيات للأيام ولاجتهادات علماء التفسير، وكلما تقدّم العلم كشف جانبًا من عظمة هذه الآيات التي تتوافق مع أحدث ما توصّل إليه العلم من اكتشافات كونيّة وعلميّة

سُداسية الخلق

نصل الآن إلى موضوع جديد من موضوعات الإحصاء القرآني

لقد ارتبط موضوع الخلق في القرآن الكريم بالرقم 6 بشكل واضح

لقد خلق اللَّه سبحانه السماوات والأرض وما بينهما في 6 أيام

ولذلك يقوم موضوع الخلق في القرآن بشكل عام على نظام سُداسي محكم!

لذا فقد جاءت كلمة (خالق) من غير تعريف لأول مرّة في القرآن في هذه الآية:

ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوْهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيْلٌ (102) الأنعام

سورة الأنعام ترتيبها في المصحف رقم 6

الآية رقمها 102، وهذا الرقم يساوي 6 × 17

إذًا رقم الآية نفسها 102 يساوي 114 – 6 – 6

دَحَاهَا

تأمّل في هذه الآية كلمة "دحاها"، أي مدّها وبسطها:

وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا (30) النازعات

الآية رقمها 30، وهذا العدد = 6 × 5

الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 5742، وهذا العدد = 6 × 957

كلمة "دَحَاهَا" في هذه الآية ترتيبها رقم 108 من بداية السورة، وهذا العدد = 6 × 6 × 3

كلمة "دَحَاهَا" في هذه الآية ترتيبها رقم 72 من نهاية السورة، وهذا العدد = 6 × 6 × 2

كلمة "دَحَاهَا" جاءت بعد 12 حرفًا من بداية الآية، وهذا العدد = 6 × 2

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الكلمة هو 42، وهذا العدد = 6 × 6 + 6

تكرار أحرف دحاها

تكرّر حرف الدال في سورة النازعات 16 مرّة

وتكرّر حرف الحاء 12 مرّة

وتكرّر حرف الألف 180 مرّة

بينما تكرّر حرف الهاء 38 مرّة

وهذه هي أحرف كلمة (دَحَاهَا) وقد تكرّرت في سورة النازعات 246 مرّة، وهذا العدد = 6 × 41

العدد 41 هو مجموع ترتيب أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة!

41 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

13 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

آيات الأرض الخمس

من بداية المصحف حتى هذه الآية هناك 5 آيات تبدأ بلفظ (والأرض) وهي:

وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيْهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُوْنٍ (19) الحجر

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيْهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيْجٍ (7) ق

وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُوْنَ (48) الذاريات

وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (10) الرحمن

وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا (30) النازعات

تأمّل..

مجموع أرقام هذه الآيات الخمس = 114 عدد سور القرآن!

مجموع كلمات هذه الآيات الخمس 33 كلمة، ومجموع حروفها 162 حرفًا!

وهذا العدد = 3 × 3 × 3 × 3 + 3 × 3 × 3 × 3 × 3

آيتان للأرض حتى نهاية المصحف

بعد هذه الآية حتى نهاية المصحف هناك آيتان بدأت بلفظ (والأرض) وهما:

وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (12) الطارق

وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (6) الشمس

الآية الأولى عدد حروفها 14 حرفًا، وعدد كلماتها 3 كلمات، ورقمها 6 + 6

الآية الثانية عدد حروفها 14 حرفًا، وعدد كلماتها 3 كلمات، ورقمها 6

تأمّل الآيتين:

وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا (30) النازعات

وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (6) الشمس

مجموع أرقام الآيتين = 6 × 6

مجموع كلمات الآيتين = 7 كلمات، وهناك 7 آيات في القرآن الكريم تبدأ بلفظ (والأرض)!

الآيات التي تبدأ بلفظ (والأرض) وردت في 7 سور مجموع تراتيبها = 7 × 61

ومجموع آياتها = 6 × 6 × 10

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الأرض):

الحرف	ا	ل	ر	ض	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	1	23	10	15	**49**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الأرض) هو 49، وهذا العدد = 7 × 7

صُنْعَ اللَّه

وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (88) النمل

ماذا لو خرج مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- وقال للناس إن الأرض ليست ثابتة وإنما تدور حول نفسها؟! من كان سيبقى من المسلمين؟ ألم تُحاكم الكنيسة الفيلسوف والفيزيائي جاليليو لأنه قال إن الأرض كروية؟ ألم يرتدّ كثير من المسلمين بسبب حادثة الإسراء بعد أن ضاقت عقولهم عن استيعاب حقيقتها؟ ألم يقل المشركون إن مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم- مجنون! الآن وبعد ما يزيد على أربعة عشر قرنًا من الزمان نأتي ونفهم هذه الآية، بغير الفهم الذي فهمه الصحابة والتابعون-رضوان اللَّه عليهم- والآن هذه الآية تقول لك بكل وضوح إن الأرض ليست ثابتة وإن الجبال التي هي رمز القوة والصلابة ليست جامدة وإنما تتحرك بحركة الأرض تمامًا كما تتحرك الرياح بحركة السحاب!

تأمّل هذه اللوحة القرآنية الرائعة التي ترسمها لنا الآية 88 من سورة النمل:

تأمّل:

يأتي "صُنْعَ اللَّه" بعد 8 كلمات من بداية الآية، وقبل 8 كلمات من نهايتها، والآية رقمها 88

يبدأ "صُنْعَ اللَّه" بحرف الصاد، وهذا الحرف ورد للمرة الأولى في المصحف في ترتيب الحرف رقم 88

وسورة ص عدد آياتها 88 آية!

سورة النمل عدد كلماتها 1160 كلمة، وهذا العدد = 808 + 88 + 88 + 88 + 88

تأتي سورة النمل في ترتيبها قبل سورة القصص التي عدد آياتها 88 آية!

وردت كلمة (الجبال) في القرآن الكريم 33 مرّة

كلمة (الجبال) في هذه الآية هي التكرار رقم 16 من بداية المصحف!

كلمة (الجبال) في هذه الآية هي التكرار رقم 18 من نهاية المصحف!

ووردت كلمة (ترى) بمعنى تنظر في القرآن الكريم 36 مرّة

وفي هذه الآية هي التكرار رقم 18 من بداية المصحف!

ووردت بعد هذه الآية حتى نهاية المصحف 18 مرّة أيضًا!

18 هو عدد كلمات الآية نفسها!

تطابق تام في أدقّ التفاصيل!

إذا تأمّلت الكلمات التي تبدأ بحرف الصاد في القرآن الكريم تجدها 368 كلمة

وكلمة (صُنْعَ) في هذه الآية هي الكلمة رقم 223 من بداية المصحف!

وهذا العدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 48، وهو = 8 × 6

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 49760 من بداية المصحف، وهذا العدد = 8 × **6220**

تأمّل العدد **6220**، فإذا أضفت إليه العدد 16، أي 8 + 8 يكون الناتج 6236

وهذا هو مجموع آيات القرآن الكريم!

كلمة (السحاب) السابقة لكلمتي (صُنْعَ اللَّهِ) مباشرة ترتيبها رقم 28032 من بداية المصحف!

وهذا العدد = 8 × 8 × **6** × **73**

الصنع هنا بمعنى الخلق، ولذلك ارتبط بالرقم 6

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه!

وإذا تأمّلت آيات القرآن الكريم التي تبدأ بحرف الواو تجدها 2233 آية

وإذا أحصيت آيات القرآن الكريم من بدايتها، فسوف تجد أن الآية رقم 88 من سورة النمل هي الآية رقم 1230 من بداية المصحف من بين الآيات التي تبدأ بحرف الواو

وهذا العدد = 114 + 114 + 114 + 888

تكرّر اسم اللَّه في القرآن الكريم من بداية المصحف حتى نهاية سورة النمل 1840 مرّة!

وهذا العدد = 8 × 8 + 888 + 888

إذا تأمّلت آيات القرآن الكريم التي تنتهي بحرف النون تجدها 3124 آية

الآية رقم 88 من سورة النمل هي الآية رقم 1849 من بداية المصحف من بين الآيات التي تنتهي بحرف النون!

وهذا العدد = 43 × 43

تأمّل (صُنْعَ اللَّهِ).. الكلمة الأولى تبدأ بحرف الصاد، وتنتهي بحرف العين

فإذا تأملت كلمات القرآن الكريم التي تبدأ بحرف الصاد تجدها 368 كلمة، وكلمة (صنع) هي التكرار رقم 223 من بداية المصحف، وهذا

العدد أوّلي ترتيبه رقم 48 في قائمة الأعداد الأوّليّة، وهذا العدد = 8 × 6

وإذا تأمّلت كلمات القرآن الكريم التي تنتهي بحرف العين تجدها 592 كلمة، وكلمة (صنع) هي التكرار رقم 409 من بداية المصحف، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 80، وهذا العدد = 8 × 10

تأمّل العددين 48 و80

مجموعهما = 8 × 8 + 8 × 8

الفرق بينهما = 8 + 8 + 8 + 8

وتأمّل حرف الصاد تجده الحرف رقم 14 في قائمة الحروف الهجائية، وحرف العين هو الحرف رقم 18 في قائمة الحروف الهجائية، ومجموع الترتيب الهجائي للحرفين = 8 + 8 + 8 + 8

بيت القصيد!

سؤال نطرحه كثيرًا، لأنه بيت القصيد، ولأنَّه القول الفصل في شأن القرآن الكريم: هل كان مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- يعلم سر الأعداد الأوّليّة؟ وبذلك حرص على ترتيب أوّل كلمة في (صنع اللَّه) في هذا الموضع العجيب، بحيث يكون ترتيبها رقم 223 من بين كلمات القرآن التي تبدأ بحرف الصاد، وفي الوقت نفسه يكون ترتيبها رقم 409 من بين الكلمات التي تنتهي بحرف العين، وحرص على أن يكون العددان من الأعداد الأوّليّة الصماء التي لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو على الرقم واحد، لأن هذا الموضع موضع إعجاز؟! ثم حرص تمام الحرص على أن يكون ترتيب أيّ من العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة من مضاعفات الرقم 8؟ بل حرص أيضًا على أن يكون مجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 8 × 8 + 8 × 8، والفرق بينهما = 8 + 8 + 8 + 8، لأن ذلك يتوافق مع مجموع ترتيب الحرفين في قائمة الحروف الهجائية، وهو 8 + 8 + 8 + 8، ويتوافق في الوقت نفسه مع إيقاع الآية الذي يقوم على الرقم 8، وينسجم أيضًا مع رقم الآية، وهو 88

ألا تقفون إجلالًا لعظمة هذا القرآن! ألا تتأمّلون نظمه الرقمي المعجز؟ أي عقل يستوعب ذلك كلّه؟ فلماذا إذًا عجز العالم عن فهم سلوك الأعداد الأوّليّة؟ ألم يخصّصوا الجوائز المالية الضخمة لمن يسهم في حل لغزها؟!

إن هذا القرآن الذي نزل قبل أكثر من أربعة عشر قرنًا من الزمان يتحدَّى العقل البشري ويستفزَّه، ويضع المكذبين به أمام خيارين اثنين فقط لا ثالث لهما: الخيار الأول أن يعترفوا بأن نظم القرآن الكريم هو من عند اللَّه عزّ وجلّ، الذي يعلم سر الأعداد الأوّليّة ويعلم سلوكها، ولذلك وظَّفها في نظم كتابه بهذه الطريقة المحكمة

والخيار الثاني أن يتوهّموا بأن مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم- كان يعلم سر الأعداد الأوّليّة، ولذلك وظَّفها في نظم القرآن الكريم بهذه الطريقة المتقنة! إلى أي الخيارين سوف يذهبون؟!

فإذا ذهبوا إلى الخيار الثاني واجهناهم بسؤال آخر أكثر إحراجًا من سابقه، وهو أن نظم حروف القرآن الكريم، وكما رأيتم، يستند إلى الترتيب الهجائي للحروف العربية، وهذا الترتيب لم يعرفه العرب إلا بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وسلّم- بنحو 80 عامًا، فهل كان مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- يعلم الغيب؟! وكان يعلم أن العرب سوف يعمدون إلى الحروف العربية من بعده ويرتبونها وفق النظائر، وهو الترتيب الذي تقوم عليه كل المعاجم والفهارس العربية اليوم؟! أجيبوا! كونوا صادقين مع أنفسكم!

القرآن الكريم يريحكم من عناء الإجابة عن كل هذه الأسئلة ويقول لكم:

قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (6) الفرقان

عجائب مواقع الحروف

لا نزال في رحاب آية مرور الجبال:

وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِيْ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَفْعَلُوْنَ (88) النمل

سوف نتتبَّع حروف الآية، لنتعرَّف الحروف التي اتخذت الترتيب رقم 8 ومضاعفاته من بداية الآية

اتفاق مبدئي:

عدد حروف الآية 71 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 20

هذه حقيقة يقينيّة ثابتة لا تقبل المغالطة والجدل!

الترتيب الهجائي للحروف العربية حقيقة يقينيّة ثابتة لا يستطيع أحد أن ينكرها، وجميع الفهارس والمعاجم والقواميس العربية تعمل بها كما هي من دون أن تقدم أو تؤخر حرفًا عن ترتيبه في القائمة!

الآن انطلق من هذه الحقائق وتأمّل الآية جيّدًا:

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 من بداية الآية هو حرف الباء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 × 2 من بداية الآية هو حرف الألف، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 × 3 من بداية الآية هو حرف الياء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 × 4 من بداية الآية هو حرف السين، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 × 5 من بداية الآية هو حرف اللام، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 × 6 من بداية الآية هو حرف التاء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 × 7 من بداية الآية هو حرف الألف، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 × 8 من بداية الآية هو حرف الميم، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

تأمّل..

هذه الأحرف الثمانية هي التي اتخذت الموقع رقم 8، أو مضاعفاته 8 من بداية الآية.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثمانية يساوي 94

عدد حروف الآية 71 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 20

الآن يمكنك أن تلاحظ بسهولة أن 94 + 20 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

هل تعجَّبت من ذلك؟!

سوف أثبت لك النتيجة نفسها ولكن بالعكس!

الآن سوف نكرر العملية نفسها ولكن بطريقة معكوسة، وسوف نبدأ هذه المرّة من نهاية الآية، فتأمّل:

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 من نهاية الآية هو حرف الميم، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 × 2 من نهاية الآية هو حرف الألف، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 × 3 من نهاية الآية هو حرف التاء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 × 4 من نهاية الآية هو حرف اللام، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 × 5 من نهاية الآية هو حرف السين، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 × 6 من نهاية الآية هو حرف الياء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 × 7 من نهاية الآية هو حرف الألف، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

الحرف الذي ترتيبه رقم 8 × 8 من نهاية الآية هو حرف الباء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

تأمّل..

هذه الأحرف الثمانية هي التي اتخذت الموقع رقم 8 أو مضاعفاته 8 من نهاية الآية.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثمانية يساوي 94

النتيجة نفسها لم تتغير!

ومرّة أخرى عدد حروف الآية 71 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 20

وحاصل جمع 94 + 20 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

ألقِ نظرة على العدد 94

لماذا تجلّى هذا العدد من بداية الآية ومن نهايتها؟

وما علاقته برقم الآية 88 من سورة النمل؟

الآية رقم 88 من سورة النمل ترتيبها رقم 6 من نهاية السورة..

وبذلك فإن مجموع ترتيب الآية من بداية السورة ونهايتها = 94

ليس ذلك فحسب!

إذا تأمّلت مجموع حروف سورة النمل تجده 4794 حرفًا! لاحظ كيف يتجلّى العدد 94

بل سوف تتعجَّب أكثر إذا علمت أن العدد 94 يعادل ضعف جاره، أي أنه يساوي 47 + 47

لُغز العدد 71

هل علمت الآن لماذا جاء عدد حروف هذه الآية 71 حرفًا، ولا يمكن أن يكون أي عدد آخر سواه؟!

هذا العدد يمتاز بعلاقة حميمة جدًّا مع الرقم 8 تعمّدت أن أخفيها عنك حتى لا أشوّش عليك!

وما أظنك انتبهت إلى أن الأحرف الثمانية التي اتخذت الموقع رقم 8 أو مضاعفاته 8 من بداية الآية، هي نفسها الأحرف الثمانية التي اتخذت الموقع رقم 8 أو مضاعفاته 8 من نهاية الآية، ولم يتغيَّر أيّ من هذه الأحرف، وإنما الذي تغيّر هو مواقعها فقط، باستثناء حرف الألف فقط احتفظ بمواقعه في الاتجاهين!

هذه الخاصية التي هي من أعجب خصائص الأعداد الأوليَّة لا تنبغي إلا للعدد 71 فقط دون غيره!

فهل كان مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- يعلم هذه الخاصية الفريدة ولذلك جعل عدد حروف الآية 71 حرفًا؟!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثمانية نفسها هو 94، وهذا العدد = 47 × 2

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة!

47 هو عدد حروف سورة الإخلاص، و2 هو تكرار اسم اللَّه في سورة الإخلاص نفسها، وهي السورة التي ورد فيها اسم اللَّه للمرّة الأخيرة في المصحف، وهي السورة التي تتحدّث عن وحدانيته سبحانه وتعالى!

أين المتشدِّقون؟

أين المتطاولون على القرآن العظيم؟

هل ما زلتم عند موقفكم الأوّل؟!

إذا كان الأمر كذلك، فهلمّوا إلينا فما زالت الآية تنبض بالمزيد!

هيا بنا نبحر في الآية مرّة أخرى، وسوف أعرض عليكم هذه المرّة أمرًا مهمًّا جدًّا، فانتبهوا:

وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (88) النمل

حرف القاف تكرّر في الآية مرّة واحدة

حرف الراء تكرّر في الآية 4 مرّات

حرف الألف تكرّر في الآية 11 مرّة

حرف النون تكرّر في الآية 4 مرّات

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة (قرآن) تكرّرت في الآية 20 مرّة!

هل تذكرون هذا العدد؟

العدد 20 هو ترتيب العدد 71 في قائمة الأعداد الأوّليّة.. والأخير هو عدد حروف الآية!

العدد 20 هو ترتيب الآية نفسها في قائمة الآيات التي أرقامها 88 بحسب ترتيب المصحف!

أحرف اسم اللَّه في الآية:

حرف الألف تكرّر في الآية 11 مرّة

حرف اللام تكرّر في الآية 8 مرّات

حرف الهاء تكرّر في الآية 4 مرّات

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم اللَّه تكرّرت في الآية 23 مرّة! بعدد أعوام الوحي!

الحرف المكرَّر في اسم اللَّه هو حرف اللام، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

وتكرّر هذا الحرف في سورة النمل كاملة 529 مرّة، وهذا العدد = 23 × 23

الحرف الأخير في اسم اللَّه، وهو حرف الهاء، ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

وتكرّر في كامل سورة النمل 227 مرّة!

العدد 26 هو ترتيب سورة الشعراء في المصحف، والعدد 227 هو عدد آياتها!

نعود مرّة أخرى ونتأمّل مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه في الآية، وهو 23

العدد 23 عدد أوّليّ، والعدد 71 وهو عدد حروف الآية أوّليّ أيضًا، ومجموعهما = 94

هل تذكرون هذا العدد!

ترتيب العدد 23 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 9، وترتيب العدد 71 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 20

مجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة = 29

هذا هو عدد السور التي لم يرد فيها اسم اللَّه!

وهو أيضًا عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

وهو أيضًا عدد كلمات أول سورة في المصحف، وهي سورة الفاتحة!

الآية مرّة أخرى

برغم الإطالة والإسهاب تجدنا نعيد عرض الآية من حين إلى آخر، لأننا نعرض قضايا ثابتة، حتى نتيح بذلك لكل من له أدنى شكّ أن يتحقق بسهولة مما نقول:

وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (88) النمل

هذه الآية رقمها 88 و(صُنْعَ اللَّهِ) تنصّفها نصفين متساويين 8 كلمات قبلها، و8 كلمات بعدها، وفي هذه الآية هناك 8 أحرف ورد كل منها مرّة واحدة فقط، وفيما عدا ذلك فإن جميع الحروف الهجائية الأخرى إما تكرّرت أكثر من مرّة، وإما أنها لم ترد في الآية مطلقًا

فيما يلي نتعرّف إلى هوية الأحرف التي وردت في الآية مرّة واحدة:

حرف الخاء ترتيبه رقم 7 في قائمة الحروف الهجائية، وقد ورد في الآية مرّة واحدة

حرف الدال ترتيبه رقم 8 في قائمة الحروف الهجائية، وقد ورد في الآية مرّة واحدة

حرف الذال ترتيبه رقم 9 في قائمة الحروف الهجائية، وقد ورد في الآية مرّة واحدة

حرف الشين ترتيبه رقم 13 في قائمة الحروف الهجائية، وقد ورد في الآية مرّة واحدة

حرف الصاد ترتيبه رقم 14 في قائمة الحروف الهجائية، وقد ورد في الآية مرّة واحدة

حرف الفاء ترتيبه رقم 20 في قائمة الحروف الهجائية، وقد ورد في الآية مرّة واحدة

حرف القاف ترتيبه رقم 21 في قائمة الحروف الهجائية، وقد ورد في الآية مرّة واحدة

حرف الكاف ترتيبه رقم 22 في قائمة الحروف الهجائية، وقد ورد في الآية مرّة واحدة

تأمّل..

هذه الأحرف الثمانية ورد كل منها مرّة واحدة فقط في الآية!

ولا يوجد غير هذه الأحرف الثمانية أيّ حرف آخر تكرّر في الآية مرّة واحدة!

الآن احسب بنفسك مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثمانية!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثمانية = 114، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

تأمّل قائمة الحروف الهجائية السابقة جيّدًا فهل لفت نظرك أي أمر بشأن ترتيبها الهجائي؟!

أوّل ثلاثة أحرف جاء ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية متسلسلًا: 7 – 8 – 9

آخر ثلاثة أحرف جاء ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية متسلسلًا أيضًا: 20 – 21 – 22

الحرفان الأوسطان جاء ترتيبهما متسلسلًا أيضًا: 13 – 14

فما بالنا بـ 6236 آية؟!!

كل هذه العجائب التي رأيتها تتولّد من آية واحدة فقط من القرآن الكريم!

وكل هذه العجائب التي رأيتها لا تعادل قطرة واحدة من محيط هذه الآية نفسها!

فما بالنا بآيات القرآن الكريم كلّها، وعددها 6236 آية؟!

فليجرِّب الواهمون!

الذين يتوهَّمون أن النبي مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم- افترى هذا القرآن، فكم يا تُرى استغرق من الوقت ليضبط كل آية من آيات القرآن الكريم بهذا التناسق العجيب، وفي الوقت نفسه يحافظ على فصاحته وإعجازه اللُّغوي؟!

لقد استغرق نزول القرآن الكريم على النبي -صلى الله عليه وسلّم- 23 عامًا، فلو اجتمع العالم بأسره، واستغرق من الوقت 23 عامًا، واستعان خلالها بكل ما لديه وأحدث ما عنده من برامج وتقنيات متطوّرة، فلن يستطع أن يأتي بآية واحدة فقط على هذا المستوى من الدقَّة والإتقان الرقمي واللُّغوي! ومن لا يعجبه هذا الحكم فليجرِّب!

أحرف لم ترد في الآية

نعود إلى الآية مرّة أخرى فنلاحظ أن هناك 6 أحرف لم ترد في الآية مطلقًا، وهذه الأحرف هي:

حرف الثاء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 4

حرف الزاي، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 11

حرف الضاد، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 15

حرف الطاء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 16

حرف الظاء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 17

حرف الغين، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 19

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الستة التي لم ترد مطلقًا في الآية = 82

مجموع ترتيب الحروف الهجائية 406

وبذلك يكون مجموع الترتيب الهجائي للأحرف التي تضمّنتها الآية هو 324، وهذا العدد = 6 × 6 × 9

مرّة أخرى..

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الستة التي لم ترد مطلقًا في الآية = 82

وهذا العدد = 41 × 2

الأوّل هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة والثاني هو أصغر عدد أوّليّ!

ننطلق من هذه الحقيقة فنجد أن 4 أحرف، أي 2 × 2، تكرّر كل منها مرّتين في الآية وهي:

حرف الجيم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 5، وتكرّر في الآية مرّتين

حرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6، وتكرّر في الآية مرّتين

حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12، وتكرّر في الآية مرّتين

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18، وتكرّر في الآية مرّتين

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة التي ورد كل منها مرّتين = 41

قارن هذا مع النتيجة السابقة!

حرفان وردا 5 مرّات

هناك حرفان ورد كل منهما 5 مرّات في الآية

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2، وورد في الآية 5 مرّات

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3، وورد في الآية 5 مرّات

مجموع الترتيب الهجائي لهذين الحرفين اللذين، ورد كل منهما 5 مرّات = 5 أيضًا!

فحص القلب!

الآن نذهب إلى قلب الآية (صُنْعَ اللَّهِ)، ونتأمل أحرف هاتين الكلمتين!

لقد رأينا قبل قليل أن أحرف اسم اللَّه تكرّرت في الآية 23 مرّة، وقد رأينا أيضًا أن حرف الصاد ورد في الآية مرّة واحدة، وورد حرف النون 4 مرّات، وورد حرف العين مرَّتين، وبذلك يكون مجموع تكرار أحرف (صُنْعَ اللَّهِ) في الآية هو 30! فهل تعلم لماذا هذا العدد؟

بما أن مجموع حروف الآية 71 حرفًا فهذا يعني أن الحروف التي لم ترد في (صُنْعَ اللَّهِ) تكررت في الآية 41 مرة، وهذا هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "صنع اللَّه" = 114 + 8 + 8

حرف وحيد

الحرف الوحيد الذي تكرّر في الآية 3 مرّات هو حرف الواو!

حرف الواو تكرّر في سورة النمل بأكملها 333 مرّة!

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27، وهذا العدد يساوي 3 × 3 × 3

سورة النمل ترتيبها في المصحف رقم 27، وهذا العدد يساوي 3 × 3 × 3

ورد اسم اللَّه في سورة النمل 27 مرّة، وهذا العدد يساوي 3 × 3 × 3

وهكذا يقودنا حرف الواو من خلال شبكة رقميّة رائعة!

الآن سوف ننتقل مع حرف الواو لنرى ما هو أعمق من كل ما تقدّم:

وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِيْ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَفْعَلُوْنَ (88) النمل

الآية بدأت بحرف الواو.. الحرف الذي تكرّر في الآية 3 مرّات!

حرف الواو الأوسط جاء في بداية (وَهِيَ) وهي ضمير يعود على الجبال التي هي موضوع الآية!

حرف الواو الأوسط هو التكرار رقم 15975 لحرف الواو من بداية المصحف!

هذا العدد الضخم يساوي 3 × 3 × 25 × 71

71 هو عدد حروف الآية!

25 هو عدد آيات القرآن الكريم التي أرقامها 88

3 هو تكرار حرف الواو في الآية!

حرف الواو الأوسط هو التكرار رقم 8838 لحرف الواو من نهاية المصحف!

وهذا العدد يساوي 3 × 3 × **982**

النمل تقود إلى الأعراف

إذا كان الرقم 3 يشير إلى تكرار حرف الواو في الآية، فإلى ماذا يشير العدد **982**؟!

هذا العدد يشير إلى الآية التي ترتيبها رقم 982 من بداية المصحف هي هذه الآية:

وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُوْلُوْنَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ (28) الأعراف

ما العجيب في هذه الآية؟

رقمها 28 بما يماثل عدد الحروف الهجائية!

تبدأ بحرف الواو، وتنتهي بحرف النون، مثل آية (صنع اللَّه) تمامًا!

عدد كلماتها 22 كلمة، وحرف الواو الأوسط في آية (صنع اللَّه) ترتيبه رقم 22 من بداية الآية!

عدد حروف هذه الآية يساوي 94 حرفًا!

هل نسيت هذا العدد أم لا تزال تذكره؟! استرجعه!

آية واحدة تنقلنا إلى متاهات رقميّة متشعّبة جدًّا على امتداد القرآن الكريم!.. فتأمّل!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).